

Artical History

Received 30.12.2019	Accepted 21.01.2020	Available Online 31.01..2020.
-------------------------------	-------------------------------	---

**STANDARD OF LIVING IN ALEPPO AND ITS
ENVIRONS FOR THE PERIOD 541 - 658 AH / 1146 - 1260
CE**

Sana Abdul Riza Manhal Al-KHUZAIE¹

Abstract

There is no doubt that the economy is the basis of the life of every country, and that the economic conditions of any country affect the rest of its other aspects alike, in addition to its civilizational influence. Economic prosperity is the main way for the prosperity of civilization and the high standard of living and the advancement of societies. The financial wealth of the state is measured by what remains in the money house from its income after the spending, because income may be a lot and the nose is living for its residents and thus leads to higher prices in it to the maximum limits, so we note this case more than it is, so the deficit occurs in the state's financial budget, which has an effect Bad to Miss. It has a significant impact on the economic conditions of the city of Aleppo and its suburbs, and consequently greatly affected the rest of the life of this city and its other suburbs, as the treasures of kings, sultans, princes and eminent personalities there were overflowing with funds, and the increase in state resources as a result of the interest of the rulers of those countries in their various affairs, especially work to develop its economy and resources , And their care for various economic activities, including agriculture, industry, trade and other economic matters. The study of the standard of living for any place, including Aleppo and its environs, is determined in the light of several criteria, perhaps food, housing and clothing, in addition to the income and the level of prices prevailing in its markets, and the available economic centers, whether industrial or agricultural, that make them important commercial centers. It raises interest for communication and communication between it and those arriving on it, which helps to increase the activity of the population, whether it is in the city center or its suburbs economically and socially, then raising the standard of living in it, as studying prices is one of the important and essential axes to know the standard of living for any society and it will not be easy to stop And on a normal and stable price system and it is more difficult, especially if we know that the prices received for consumer goods in particular there. Information about it varied from year to year for several reasons, including the frequent economic crises that took place in Aleppo and its environs, as well as the disasters and natural problems that occurred then. Therefore, we note the extent of the impact of the economy on social life, so it is considered that one of the reasons for presenting this subject and delving into it is the close connection of

¹ Teacher Dr, Directorate of Education Baghdad, Karh second [-aya.munib7@gmail.com](mailto:aya.munib7@gmail.com)

this aspect with the lives of the inhabitants of those regions and their different conditions, because of the importance of the level of living of a great role and role in shaping the lives of people and all of humanity, as it enters into Various details of their lives in different eras and places, as they had their type of living in terms of food, clothing, and housing, as well as the prices of different goods and products, and a role in creating a certain pattern and a certain standard of living for those residents at the time.

Key words: Aleppo, suburbs, standard of living, Zangid and Ayyubid.

مستوى المعيشة في حلب وضواحيها للمدة من 541 - 658هـ / 1146 - 1260م

سناء عبد الرضا منهل الخزاعي- مدرس دكتور -مديرية تربية بغداد -
الكرخ الثانية

الملخص

لاشك ان الاقتصاد هو اساس حياة كل دولة، وان الاحوال الاقتصادية لأية دولة تؤثر على بقية جوانب حياتها الاخرى على حد سواء، الى جانب تأثيرها الحضاري، فالرخاء الاقتصادي هو الطريق الرئيس لازدهار الحضارة وارتفاع مستوى المعيشة ورفي المجتمعات. وتقاس ثروة الدولة المالية بما يبقى في بيت المال من دخلها بعد الانفاق، أذ قد يكون الدخل كثيرا والانفاق اكثر منه، فيحدث العجز في ميزانية الدولة المالية، مما يكون له تأثير سيء على مستوى المعيشة لسكانها وبالتالي يؤدي لارتفاع الأسعار فيها لأقصى الحدود، لذا نلاحظ هذه الحالة قد كان لها تأثير كبير في أحوال مدينة حلب وضواحيها الاقتصادية وبالتالي أثرت كثيرا على بقية جوانب حياة هذه المدينة وضواحيها الأخرى، اذ كانت خزائن الملوك والسلاطين والامراء والشخصيات البارزة هناك تفيض بالأموال، وازدياد موارد الدولة نتيجة اهتمام حكام تلك البلاد بشؤونها المختلفة، لاسيما العمل على تنمية اقتصادها ومواردها، وعنايتهم بالأنشطة الاقتصادية المختلفة منها الزراعة والصناعة والتجارة وغيرها من شؤون الاقتصاد الأخرى.

ان دراسة مستوى المعيشة لأي مكان بما في ذلك حلب وضواحيها تتحدد في ضوء معايير عدة، لعل في مقدمتها الغذاء والمسكن والملبس، هذا فضلا عن الدخل ومستوى الاسعار السائدة في اسواقها، وما متوافر فيها من مراكز اقتصادية سواء كانت صناعية او زراعية تجعل منها مراكز تجارية مهمة تثير الاهتمام للاتصال والتواصل بينها وبين الوافدين عليها، الامر الذي يساعد على زيادة نشاط السكان سواء كان في مركز المدينة ام ضواحيها اقتصاديا واجتماعيا، ثم رفع المستوى المعيشي فيها، أذ تعد دراسة الاسعار إحدى المحاور المهمة والاساسية لمعرفة مستوى المعيشة لأي

مجتمع ولن يكون سهلا الوقوف على نظام سوي ومستقر للأسعار ويكون اكثر صعوبة، خاصة اذا علمنا ان الاسعار الواردة عن المواد الاستهلاكية بشكل خاص هناك، جاءت المعلومات عنها متفاوتة بين سنة واخرى لأسباب عدة، منها الازمات الاقتصادية المتكررة التي حصلت في حلب وضواحيها، هذا فضلا عن الكوارث والمشاكل الطبيعية التي وقعت آنذاك.

فبالتالي نلاحظ مدى تأثير الاقتصاد على الحياة الاجتماعية، لذا يعد ان من اسباب عرض هذا الموضوع والخوض فيه هو ارتباط هذا الجانب ارتباطا وثيقا بحياة سكان تلك المناطق وأحوالهم المختلفة، وذلك لما لمستوى المعيشة من اهمية ودور كبير في تشكيل حياة الناس والبشرية جمعا، إذ تدخل في مختلف تفاصيل حياتهم في مختلف العصور والاماكن، إذ كانت لنوع معيشتهم من مأكّل وملبس ومسكن فضلا عن اسعار مختلف البضائع والمنتجات ودور في تكوين نمط معين ومستوى معيشي معين لأولئك السكان آنذاك.

الكلمات المفتاحية : حلب، الضواحي، مستوى المعيشة، العصر الزنكي والايوبي.

المدخل:

أن بحثنا هذا يتضمن جانبين مهمين سنتطرق لهما، وبالتالي نلاحظ مدى تأثير الاقتصاد على الحياة الاجتماعية في حلب وضواحيها، وسنسلط الضوء في بحثنا هذا على مستوى المعيشة في حلب وضواحيها، مشتملة على نوع المعيشة والاسعار هناك، لذا قمنا بتقسيم البحث الى اربع مباحث رئيسية، جاء الاول منها عن الموقع الجغرافي لمدينة حلب، فيما خصص الثاني لتوضيح المفهوم اللغوي والاصطلاحي للضواحي، اما البحث الثالث فتناولنا فيه الحدود الجغرافية لضواحي حلب، اما البحث الرابع والاخير فقد وضحنا فيه بفقرتين مستوى المعيشة في حلب وضواحيها في المدة (541 - 658 هـ / 1146-1260 م) اي خلال العصر الزنكي والايوبي، إذ كانت الفقرة الاولى قد تضمنت نوع المعيشة من (مأكّل وملبس ومسكن)، بينما كانت الفقرة الثانية تتحدث عن الاسعار في تلك المناطق آنذاك، هذا فضلا مما تضمنه البحث من خاتمة اشرفنا فيها لأبرز نتائج الدراسة وقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة فيه.

المبحث الاول: الموقع الجغرافي لمدينة حلب

ان مدينة حلب (ابن دريد، 1976م، ص180) مدينة قديمة ببلاد الشام يرجع تاريخها لعصور قديمة (بهنسي، 1980 م، ص 48 - 49)، انشئت قبل نحو اربعة الاف سنة (زيادة، 1965م، ص 179)، وتعرضت للغزو والاحتلال والحصار مئات المرات، آخرها كان احتلال المغول لها سنة 658 هـ / 1260م (الحموي، 1996م، ج 2، ص167، أ ؛ ابو الفداء، د.ت، ج3، ص200 - 201 ؛ القلقشندي، 1963م، ج4، ص89 و90 و171 ؛ باشا، 1981م، ص 157)، وتقع مدينة حلب في بلاد الشام في الاقليم الرابع في الصف الرابع من صفوفه بحسب كتب الجغرافيين العرب (الخوارزمي، 1926م، ص 20 ؛ ابن رسته، 1988 م، مج7، ص40؛ المقدسي، 2003م، ص72 -

75 ; عز الدين ابن شداد 1991م، ج 1، ق 1، ص 35 ; ابن خلدون، 2006م، ج 1، ص 356 ; الحميري، 1984م، ص 335)، وهو صف فيه جبال عالية باردة معتدلة مع البادية، وفيه قرى وعيون وأشجار وتقع فيه عدة بلدات ومنها حلب (المقدسي، 2003م، ص 158)، إذ تعد قصبه جند قنسرين، وأشار لذلك المقدسي (ت 380هـ 990م) بقوله ((اما قنسرين فقصبته حلب)) (2003م، ص 138)، واستمرت حتى عام 626هـ / 1228م، فقد ذكرها ياقوت الحموي (ت 628هـ / 1230م) قائلا: ((حلب وهي قصبه جند قنسرين في ايامنا هذه)) (1996م، ج 2، ص 166، أ) وهي مهمة لكون موقعها قوي وحصين يمتد بين جبلي بانقوسا في الشرق وجوشن في الغرب، وبحكم هذا الموقع الجغرافي لحلب لاسيما انها تتوسط سهل متسع خصب يشكل مفارق الطرق تتجه نحو شمال العراق واسيا الصغرى وديار الشام (زيادة، 1965م، ص 179; الرويشدي، 1989م، ص 678)، لذا وصفت بانها برزخا بين الديار العربية والتركية (كرد علي، 1969م، ج 1، ص 45)، فهي من الجهة الشرقية قريبة على مدن الجزيرة الفراتية (ابن العديم، 1951م، ج 1، ص 12-27)، اما من جهاتها الاخرى فإنها لها اتصال مع بلاد سيس (هو بلد من اعظم مدن الثغور الشامية بين انطاكية وطرسوس على عين زربي وبه مساكن ابن ليون السلطان الارمني لتلك النواحي. ينظر: ياقوت الحموي، 1996م، ج 5، ص 105) والروم وديار بكر (وهي ديار كبيرة واسعة تنسب الى بكرين وائل، حدها ما غرب من دجلة الى بلاد الجبل المطل على نصيبين. للمزيد ينظر: الواقي، 2004م، ج 2، ص 347-348) وبرية العراق (القلقشندي، 1963م، ج 4، ص 118; الصالحي، 1993م، ق 2، ص 60-61)، وبذلك تمتعت مدينة حلب بموقع مهم استراتيجي، جعلها عقدة المواصلات التجارية بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب، مما اهلها لتكون نقطة التقاء الحضارات (محمود، 1976م، ج 2، ص 110).

وأذا تأملنا حدود مدينة حلب من جهاتها الاربع فأنا نجد في شرقيها نهر الفرات (الغزي، 1926م، ج 1، ص 21)، اما في غربها فتقع انطاكية (مدينة عظيمة اصيلة غربي حلب بشمال يسير على نحو مرحلتين منها وتعد من الثغور الشامية، طيبة الهواء عذبة الماء كثيرة الفواكه والبساتين، وبينها وبين حلب يوم وليلة والمسافة بينهما عامرة لا خراب فيها وهي مسورة بسور عظيم لا نظير له في الشام، قبل فتح المسلمين لها كانت تعد احدى كراسي الروم وتسميها الروم (مدينة الله او الارض المقدسة)، واصبحت تحت حكم حلب عندما فتحها الملك الظاهر بيبرس سنة 666هـ / 1267م. للمزيد ينظر: البلاذري، 1992م، ص 172 - 174 ; البكري، 1945م، ج 1، ص 100; شيخ الربوة، 1923م، ص 206 ; ابن بطوطة، 1997م، ج 1، ص 284 ; سهراب، 1929م ; ص 25 ; عطية، 1989م، ص 201) والبحر المتوسط (الغزي، 1926م، ج 1، ص 21)، اما من جهة الشمال فتحيط بها دروب الروم (وتقع بين طرسوس وبلاد الروم سمي بالدروب لضيقه كالدروب. ينظر: ياقوت الحموي، 1996م، ج 4، ص 295، أ)، فيما تنتهي من جهة الجنوب بحدود مدينة حمص (ابن الشحنة، 1919م، ص 9 ; الغزي، 1926م، ج 1، ص 20-21).

المبحث الثاني: الضواحي لغة واصطلاحاً

ان توابع اي مدينة ويقصد بها المناطق المحيطة بها، لها معان وتسميات مختلفة، فمرة يطلق عليها تسمية (الربض أو الضاحية) واخرى تسمى (الناحية أو الصقع)، وغير ذلك من التسميات الاخرى التي سنتناولها في هذا المبحث.

واذا ما ابتدأنا بالضاحية، فان ضاحية كل شيء هي ناحيته البارزة (ابن منظور، 2005 م، ج³، ص2291؛ البستاني، 1987 م، ص531)، اي حافته وحافة كل شيء ناحيته البارزة (ابن سيده، د.ت، ج¹²، ص57)، ويقال هم ينزلون الضواحي اي النواحي البارزة، ومكان ضاح أي بارز (ابن منظور، 2005 م، ج³، ص2291؛ البستاني، 1987 م، ص531)، والضاحي هو البارز اي الظاهر- كما سبق ان نوهنا لذلك - لذا فالظاهر هو خلاف الباطن وظاهر البلد خارجه، وظاهر الجبل اعلاه) عدد من المؤلفين، 1986 م، ص482)، وهذا يعني ان ظواهر المدن او البلاد او غيرها كالجبال والاولوية هي كذلك من نواحيها او ضواحيها التابعة لها، وليس هذا فحسب، انما تعني الضواحي (الاطراف) ايضا (جمع لكلمة الطرف وتعني منتهى كل شيء وناحيته. ينظر: ابن سيده، د. ت، ج¹²، ص59؛ الخطيب البغدادي، 1931 م، ج¹⁴، ص254)، وكان العرب يميزون بين من يسكن اطراف المدن أو من يسكن في بطونها أي داخلها، ويذكر ان سكان مدينة مكة وضواحيها في الجاهلية كانوا يعرفون بأسمين هما قريش الظواهر وهم اعراب بادية ينزلون في اطراف مكة وضواحيها ويعيشون خارج حرمها، والاسم الاخر هو قريش البطح او البواطن وهم السكان الذين يقطنون في الحرم الشريف في بطن مكة (الازهري، د. ت، ج⁵، ص154؛ ابن فارس، 1999 م، ج³، ص393).

اما الناحية وجمعها نواح فيقصد بها كل جانب تنحى عن المساكن وابتعد عنها، اي ما بعد عن المدينة المركز مثل القرى الصغيرة التي ابتعدت عن المركز وبرزت لوحدها على أي جهة منها (ابن فارس، 1999 م، مج3، ص392؛ رضا، 1959 م، ج3، ص537؛ الزاوي، 1971 م، ج3، ص370)، مما تقدم يتضح لنا ان الناحية هي مرادفة للضاحية، وكلاهما يدلان على معنى واحد.

فضلا عن ان كلمة (الربض) هي مفردة جمعها (ارباض و ربوض) اي اساس البناء والمدينة وما حولها من الخارج ايضا، اي كل ما مس الارض من شيء مثل مساكن الناس وما حول المدينة من بيوت وسور وغير ذلك (ابن سيده، د. ت، مج3، ج12، ص59؛ ياقوت الحموي، 1996 م، ج4، ص388)، واغلب المدن لديها ربض، ويضاف اسم المدينة او النهر او غير ذلك الى الربض فعرف به (ابن سيده، د. ت، مج3، ج12، ص59؛ ياقوت الحموي، 1996 م، ج4، ص388). اما كلمة (الصقع) التي جمعها (اصقاع) فتعني الضاحية ايضا، كما تعني (الكورة) (ابن سيده، د. ت، ج3، ج12، ص58؛ ياقوت الحموي، 1996 م، ج1، ص39-40).

وقيل هو النواحي من الارض (ابن سيده، د. ت، مج3، ج12، ص58) ولما كانت الكورة تعني كل صقع وتشتمل على قرى عديدة، فإنه لا بد لتلك القرى من قسبة او مدينة او نهر يجمع اسمها (ابن سيده، د. ت، مج3، ج12، ص58)، لذا فإن الصقع هنا هو من توابع المدينة وضواحيها.

فضلا عن ذلك فالضواحي ايضا تعني الاراضي المتسعة غير المحاطة بشيء سواء أكان سورا أو حائطا من النخيل فهي بذلك مترامية الاطراف لا يحدها اي شيء (ابن دريد، 1976م، ج2، ص173؛ الازهري، تهذيب اللغة، ج5، ص152 و 156).
اما الضاحية اصطلاحا فهي كل ما كان خارج بعيد عن العمارة والبناء والتحصن (الازهري، د.ت، ج5، ص154).

وبتعبير اخر هو تقسيم عمراني يقع خارج المدن وبعيد عنها ويضم كل ما حولها من القرى والريف والبادية التي يقال عنها، والضاحية ايضا الناحية البارزة الظاهرة، اما الناحية الباطنة فهي مجتمع الدور والاسواق والمسكن (رضا، 1995م، مج3، ص537)، مثلا لو قيل فلانا ولي على ضاحية مصر او ضاحية مدينة فيقصد بذلك انه اصبح واليا على ما يلي المدينة من البادية وغيرها وليس في مركزها انما على ما يحيط بها حصرا (الازهري، د.ت، ج5، ص152؛ ابن منظور، 2005م، مج2، ج3، ص2291).

على ان مما يجدر الاشارة اليه هنا ان التباين في تسميات ضواحي المدينة اي ان ما يحيط بها يرد احيانا باختلاف الاقاليم او المدن، مثال ذلك مدينة مكة المكرمة إذ تسمى ضواحيها بالظواهر – كما سبق الاشارة اليه، في ما تسمى ضواحي دمشق بـ ((غوطة دمشق)) (مصطفى، 1988م، ج1، ص119).

المبحث الثالث / الحدود الجغرافية لضواحي حلب

سنتناول في هذا المبحث الحدود الجغرافية لضواحي حلب من حيث موقعها من حلب المركز بوصفها مناطق محيطة بيها ومرتبطة بها اداريا من جهاتها الاربع بأقسامها المتعددة والمتنوعة، فإذا ابتدأنا بحدود ضواحي حلب من جهة الشمال فهي تبدأ من (باب النصر) وهي باب كانت قديما تعرف بباب اليهود لان دورهم كانت تجاوره ومنه يخرجون الى مقابرهم، فأستصبح الملك الظاهر بن صلاح الدين (ت 613 هـ / 1216 م) ذلك، فغيره لباب النصر. ينظر: ياقوت الحموي، 1996م، ج3، ص169، أ؛ عز الدين ابن شداد، 1991م، ج1، ص73-74؛ ابن الشحنة، 1919م، ص144) الواقعة شمال حلب المركز وتنتهي بدروب الروم (الغزي، 1926م، ج1، ص21).

اما حدودها الجنوبية فتبدأ مما يلي القبلة من باب قنسرين (سمي بذلك لأنه تخرج منه لجهة قنسرين ويعتقد انه من بناء سيف الدولة الحمداني (356هـ/ 966م) ثم جده الملك الناصر بن العزيز بن الظاهر (659هـ/ 1260م) في سنة 654هـ / 1256م، جنوب مدينة حلب. ينظر: ياقوت الحموي، 1996م، ج3، ص169؛ الغزي، 1926م، ج2، ص10-11)، وتنتهي بحدود مدينة حمص (الغزي، 1926م، ج1، ص21).

اما حدود ضواحي حلب من جهة الشرق فإنها تبدأ من باب العراق (سمي بذلك لأنه يخرج منه لناحية العراق وهو باب قديم. ينظر: ياقوت الحموي، 1997م، ج3، ص169)، وباب النيرب (باب يخرج منه لقرية تسمى النيرب تقع شرق حلب وهي من اعمالها. ينظر: عز الدين ابن شداد، 1991م، ج1، ق1، ص73)، وباب الاربعين (من ابواب حلب القديمة شرقها وخرب في عهد ابن الشحنة (ت884هـ/ 1479م) ينظر: ياقوت الحموي، 1996م، ج3، ص169؛ ابن الشحنة، 1919م، ص43؛

الغزي، 1926م، ج2، ص10-16)، وتنتهي بنهر الفرات وهو الفاصل بين الشام والعراق، فضلا عن كونه كذلك الحد الشرقي لضواحيها (الغزي، 1926م، ج1، ص21؛ محمود، 1976م، ج2، ص110).

اما حدود ضواحي حلب من جهة الغرب فإنها تبدأ من باب الفراديس (يقع غربي حلب انشأه الملك الظاهر بن صلاح الدين، وبنى عليه ابرجة عالية حصينة، ثم سد بعد وفاته سنة (613هـ / 1217م)، الى ان فتحه حفيده الملك الناصر (ت659هـ / 1260م) ينظر: عز الدين ابن شداد، 1991م، ج1، ق1، ص74)، وباب الجنان (سمي بذلك لكونه يخرج منه لجهة البساتين وله بابان. ينظر:- ياقوت الحموي، 1997م، ج3، ص169؛ ابن شداد، 1991م، ج1، د1، ص74) وباب انطاكية (سمي بذلك لكونه يخرج منه لجهة انطاكية وخربه نقفور ملك الروم عندما استولى على حلب سنة 351هـ / 1247م، واسترجع بعدها، ثم هدمه الملك الناصر (ت659هـ / 1260م)، واعاد بنائه سنة 643هـ / 1245م، واكمله سنة 645هـ / 1247م، وله بابان. ينظر: ياقوت الحموي، 1997م، ج3، ص169)، وتنتهي بمدينة انطاكية والبحر المتوسط (الغزي، 1926م، ج2، ص21؛ التكريتي، 1981م، ص361).

يتضح مما تقدم ان المساحة الجغرافية لضواحي مدينة حلب واسعة وتحيط بالمركز من جهاتها الاربع المختلفة.

المبحث الرابع / مستوى المعيشة في حلب وضواحيها

ان دراسة مستوى المعيشة لأية مدينة بما في ذلك ضواحيها تتحدد في ضوء معايير عدة لعل في مقدمتها الغذاء والملبس والسكن، هذا فضلا عن الدخل ومستوى الاسعار السائدة في اسواقها وما يتوافر فيها من مراكز صناعية او زراعية تجعل منها مراكز تجارية مهمة تثير الاهتمام للاتصال والتواصل فيما بينها وبين الوافدين عليها، الامر الذي يساعد على نشاط السكان سواء في المركز ام الضواحي اقتصاديا واجتماعيا، ثم رفع مستواه المعيشي فيها، اي في هذين الجانبين الاقتصادي والاجتماعي وفي غيرهما كذلك، لذا قسمنا مستوى المعيشة الى قسمين سنتطرق لهما هنا ومنه :

1- نوع المعيشة : كان الغذاء في مدينة حلب وضواحيها بسيطا بساطة الحياة التي كان يعيشها الانسان آنذاك، فاللبن والخبز والفاكهة، وما يوجد به البحر (المتوسط) كان طعامه الاساسي، كذلك استعمل اهل حلب وضواحيها كبقية اهل الشام رحي الطحين لعمل الخبز واشتهرت حلب بجبلها (شبيث) ذي الحجارة السوداء المستعملة في عمل الرحي، ومن طعامهم المشهور ايضا الزيتون وزيتته الذي كانوا يستعملونه بكثرة في طعامهم، وذلك لكثرتهم فيها (الادريسي، 2002م، ج2، ص652؛ ابن جبير، 2000م، ص205 و233 و254؛ ابن سعيد المغربي، 1970م، ص135؛ القزويني، 1960م، ص272 و284؛ البغدادي، 1954م، ج1، ص57؛ ابن بطوطة، 1997م، ج1، ص272؛ الظاهري، 1894م، ص184؛ الحميري، 1984م، ص500 و555؛ الصالحي، 1993م، ق2، ص79).

ومن طعامهم في مدينة حلب وضواحيها وبكثرة هو البطيخ والخيار والذرة والمشمش والتين والتفاح والعنب، ومن الحبوب الحنطة والشعير والعدس والرز،

وغيرها من انواع المزروعات التي خص الله سبحانه وتعالى حلب وضواحيها فيها الخير والبركة (ياقوت الحموي، 1946م، ص95، ب ; ابن العديم، 1954 م، ج2، ص648-649 ; القفطي، 1903 م، ص 396 ; ابن سعيد المغربي، 1970 م، ص153 ; القزويني، 1960 م، ص 207- 08 2 ; البغدادي، 1954م، ج3، ص176 ; الجندي، 1963م، ج1، ص78)،

ومن غذائهم كذلك اللبن واللحم والبيض الذي يأخذونه من حيوانات الاغنام والابقار والماعز والدواجن التي تكثر في حلب وضواحيها آنذاك (سبط ابن الجوزي، 1951م، ج8، ص738 ; ابو شامة 1974م، ج2، ص44 ; ابن بطوطة، 1997م، ج1، ص290)، وهناك حلويات كانت قديما تصنع هناك، واشتهرت بها مناطق خاصة منها كورة منبج، ومن المحتمل انها استمرت فيما بعد لسنوات طويلة فمنبج هذه كان لها من ناطف الزبيب المعمول بالجوز والفسق والسمسم حلوى ليس لها مثيل او شبهه (ابن حوقل، 1979م، ق1، ص166)، اما ما يخص ماء الشرب فإنه كان يصل اليهم عن طريق قنوات مخصصة لذلك، او عن طريق الابار الموجودة في البيوت، وعادة ما تكون عذبة (ياقوت الحموي، 1996م، ج3، ص168)، ومثل ذلك قناة حيلان شمال حلب والتي قام الملك الظاهر بن صلاح الدين (582- 613 هـ / 1186- 1216م)، بحفرها من اجل توفير الماء الصالح للشرب هناك (عز الدين ابن شداد، 1991م، ج1، ق1، ص34 و353 ; الطباخ، 1923م، ج1، ص208-215)، وهناك صهاريح وأبار كان يعتمد عليها اهل مدينة منبج في شؤونهم الحياتية المختلفة (ياقوت الحموي، 1997م، ج8، ص326)، اما بلدة كفر طاب فان الماء فيها قليل ونادر ويباع نفسه ثلاث مرات بعد استعماله، ولكل واحد ممن اشتراه استعماله الخاص به، و اشار لذلك الحميري (ت900 هـ / 1494 م)، بقوله: ((ومن قلة مائها يباع فيها الماء ثلاث مرات لان اصحاب الحمامات يبتاعونه من السفائين ويجمعون فضلات ما يخرج منه من الحمامات في صهاريح فيشتريه منهم الدباغون، ثم يجمع الدباغون فضلاته فيبيعونه الذين يصنعون اللبن للبنيان)) (1984م، ص50).

اما الملابس فيذكر ان العمامة وهي غطاء للرأس، وكانت على اللون منها البيضاء والخضراء وصناعتها من الحرير الاخضر، ونشطت في حلب صناعة المنسوجات الحريرية واقمشة الجوخ المصنوعة بالسليم والثياب المفضضة بالجواهر (عز الدين ابن شداد، 1991م، ج1، ق1، ص14)، وكانت الجبة والبردة هي الملابس السائدة الاستعمال في حلب وضواحيها، وكان اهالي مدينة سمرمين (احدى ضواحي حلب) يلبسون الثياب الحسان المصنوعة من القطن وتنسب اليها هذه الثياب (المسعودي، د. ت، ج2، ص380 وج3، ص19 ; ابن بطوطة، 1997م، ج1، ص39)، اما كورة الحفة في غرب حلب فتنسب اليها الثياب الحفية (ياقوت الحموي، 1997م، ج3، ص162م، أ)،

فضلا عن ذلك فان اهل حلب كانوا يتنافسون في الملابس، اذ اشار شيخ الربوة (ت 747 هـ / 1326م)، الى ذلك بقوله : ((واهلها يتنافسون في الملابس والهيئات والمراكب والمنازل)) (1923م، ص302)، ويبدو ان سبب التنافس يعود الى تعدد انواعها، ولاسيما وان حلب كانت تباع فيها البضائع الهندية والحرير والقماش وتتفق بسرعة مما يدل على كثرة الاقبال عليها والقدرة المالية على شرائها، فبالتالي يعكس

هذا المستوى المعاشي المرتفع لأهلها، وقد اشار ابن الشحنة (ت884هـ / 1479م) الى ذلك بقوله : ((ويبيع في حلب في اليوم الواحد ما لا يبيع في غيرها من الأشهر ومن خصائصها نفاق ما يجلب اليها من البضائع كالحرير والصوف والقماش والبضائع الهندية، فاذا حضر اليها مائة جمل فانه يباع في يوم واحد ويقبض ثمنه... ولو احضر الى القاهرة التي هي ام الدنيا لاتباع في شهر)) (1919م، ص254).

وكان لتوافر اشجار التوت ودودة القز التي تنتج الحرير في حلب وضواحيها اثره في صناعة نفائس الاقمشة في الشام (عز الدين ابن شداد، 1991م، ج1، ق1، ص153)، ومنها كورة منبج اذ يتوافر فيها ماء سائحة كثيرة التي تساعد على نمو اشجار التوت فيها (ابن سعيد المغربي، 1970م، ص154)، وشجر التوت هذا كان ينمو في اطراف مدينة حلب في عدة غابات وهو اكثر شجرها لأنه يربي دودة القز التي يعطي الحرير (كرد علي، 1969م، ج4، ص154؛ النقاش، 1957م، ص174).

اما من حيث السكن في حلب وضواحيها آنذاك، فإن اهله كانوا يسكنون في دور يستعمل في تبييض سقوفها وحيطانها وسطوحها الجص الابيض الذي يحصل عليه من بعض جبالها التي يطلق عليها (الحوارة) (الهمداني، 1960م، ص110؛ المقدسي، 2003م، ص184)، وكانت شوارع بلاد الشام، ومنها حلب ولاسيما القريبة من ابوابها عادة ما تفرش بالحجر الصلد، ولاسيما في عهد الملك الظاهر بن صلاح الدين (582- 613هـ/ 1186- 1216م)، وذلك لهمة العالية في بناء رصيف حلب، وقد اكد ذلك ياقوت الحموي بقوله : ((وكان الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن ايوب قد اعتنى بها بهمة العالية فعمرها بعمارة عادية وحفر خندقها وبنى رصيفها بالحجارة المهندمة فجاءت عجا للناظرين اليها)) (1997م، ج2، ج3، ص169) فضلا عن ذلك وجدت في حلب وضواحيها عدد من الابنية ذات العمارة المختلفة منها مساجدها وجوامعها، فضلا عن وجود الاديرة التي كانت تعد وتجمع اكبر عدد للنصارى من اهل الذمة في القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي، ومنها (دير بلاض) من اعمال غرب حلب الذي تجمع اليه خلق من النصارى الرهبان للإقامة فيه ولهم فيه مزارع يعملون فيها (ياقوت الحموي، 1997م، ج2، ج4، ص335).

اما منشآتها الخدمية ومنها الحمامات، فنظرا لبساطة عمل الحمام وسهولته وكثرة الحاجة اليه لان الدين الاسلامي الحنيف يؤكد على النظافة واهميتها للمجتمع عن طريق ربط النظافة بالإيمان، لذا كان عددها كثيرا في حلب وضواحيها، واكد ذلك عز الدين ابن شداد (ت684هـ / 1285م) عن طريق ذكره لأماكنها واعدادها هناك (1991م، ج1، ق1، ص313 - 325).

وقد انتشرت الحمامات الجماعية بشكل كبير قرب المساجد وفي الاماكن العامة في المدن الرئيسية في بلاد الشام ومنها حلب وضواحيها (عز الدين ابن شداد، 1991م، ج1، ق1، ص313 - 325؛ نوري دريد، 1976م، ص461).

على ان بعض هذه الحمامات ولاسيما بحلب وضواحيها كانت قديمة وتعود لسنوات طويلة قبل العصر الزنكي وبعضها استحدثت في العصر الزنكي (521 - 579هـ / 1183- 1126م)، والآخرى استحدثت في العصر الايوبي (579 - 658هـ / 1183 - 1260م) (ابن شداد، 1991م، ج1، ق1، ص313 - 325)، ووجود هذه

الحمامات في حلب وضواحيها دليل على رقي المجتمع وتقدمه وتطوره وبحثه عن اساليب الرفاهية والرقي والتطور لان النظافة هي احدى دلائل تطور المجتمع وتقدمة نحو الافضل وينعكس ذلك على راحة وازدهار الحياة هناك.

2- الاسعار : تمثل دراسة الاسعار احدى المحاور الاساسية لمعرفة مستوى المعيشة لأي مجتمع ومنها حلب وضواحيها، ولن يكون سهلا الوقوف على نظام سوي ومستقر ويكون اكثر صعوبة، اذا ما علمنا ان الاسعار الواردة عن المواد الاستهلاكية بشكل خاص جاءت المعلومات عنها متفاوتة بين سنة واخرى لأسباب عدة منها الازمات الاقتصادية نتيجة العوارض الطبيعية والظروف المناخية والآفات والامراض التي تؤدي الى هلاك المزروعات وتلف الاشجار مما يؤدي الى ارتفاع الاسعار فجأة فيها، ومما يؤكد هذا ما حصل في عام 574هـ / 1178م، عندما اشتد الغلاء وعم البلاء وانقطعت الامطار في سائر البلاد الشامية والجزيرة والبلاد العراقية وغيرها، وقام الناس هناك بالاستسقاء فلم يسقوا وتعذرت الاقوات واكلوا الميتة واستمر الوباء والغلاء الى اواخر سنة 575هـ / 1179م (ابن الأثير، 2007م، ج2، ص2520 - 2521)، اذ كان في سنة (620هـ / 1223م) الجراد في اكثر البلاد واهلك كثيرا من الغلات والخضر في العراق والجزيرة وديار بكر، وكثيرا من بلاد الشام ومنها حلب وضواحيها وغيرها (ابن الاثير، 2007م، ج2، ص2728)، مما ادى لقلة المحاصيل في تلك المناطق وبالتالي لرفع اسعارها، اما سنة (628هـ / 1230م) كانت ديار الجزيرة والشام تعاني من قلة الامطار ولاسيما حلب وضواحيها، فإنها كانت قليلة بالمرّة فغلت الاسعار بالبلاد، وكان اشدها غلاء مدينة حلب (ابن الاثير، 2007م، ج2، ص2764)، وخرج الناس للاستسقاء وفي مقدمتهم الشيخ بهاء الدين ابن شداد قاضي حلب (ت 632هـ / 1234م)، فوصف هذا الحارث وأرخ له قائلا : ((واحتبس الغيث في هذه السنة احتباسا كثيرا بحلب وارتفعت الاسعار فخرج الناس الى جبل بانقوسا واستسقوا وحضر الاستسقاء بهاء الدين ابن شداد، فجاء مطر يسير بعد ذلك وانخفضت الاسعار قليلا)) (النوادر السلطانية، 1962م، ص6)، وازاء هكذا ظروف لم تال الدولة جهدا في ذلك لمساعدة الناس وتخفيف العناء عنهم، فهذا شهاب الدين طغرل (613-632هـ / 1216-1235م)، وكان والي الامر بحلب والمرجع الى امره ونهيه، والمدبر لدولة سلطانها الملك العزيز بن الظاهر والمربي له، وقد اخرج من المال والغلات شيء كثير وتصدق صدقات داره وساس البلاد سياسة حسنة، بحيث لم يظهر للغلاء اثر (ابن الاثير، 2007م، ج2، ص2764)، وفي العام 644هـ / 1246م، اشتد الغلاء بسبب الخراب وقطع الخوارزمية (كلمة مأخوذة من خوارزم اسم للناحية بجملتها وقضبتها (كاث) وهي كورة على حافتي نهر جيحون ويضم هذا الاقليم مدنا وقرى عديدة واتسعت دولتهم واصبحت تمتد من العراق غربا الى حدود الهند شرقا وبحيرة خوارزم وبحر قزوين شمالا والخليج العربي والمحيط الهندي جنوبا، ثم تطلّعوا نحو املاك الدولة الايوبية، وسقطت دولتهم على يد المغول سنة 618هـ / 1220م. للمزيد ينظر: الاصطخري، د. ت، ص299؛ ابن حوقل، 1979م، ق2، ص477؛ سبط ابن الجوزي، 1951م، ج8، ص734-735 و738 و761؛ ابو الفداء، د. ت، ج3، ص175؛ الذهبي، 1985م، ج2، ص108 و113؛ ابن الوردي، 1970م، ج1، ص244 - 253)، للطرق بين حلب وضواحيها واغلب اجزاء شمال بلاد الشام وقد

بلغت غرارة (هي اول الشيء واكرمه وافضله. ينظر: ابن منظور، 2002م، مج2، ج3، ص2877) القمح ستمائة درهم ناصرية في هذا العام، وبيع الخبز كل رطل بثلاثة دراهم أو اربعة على تفاوت اخبار المعارك مع الخوارزمية، لكن الله سبحانه وتعالى كشف الضر عنهم برحمته الواسعة وكان من نتيجة هذا الغلاء ان انتشر الفقراء والصعاليك في الطرقات (ابو شامة، 1974م، ص178 ; الذهبي، د.ت، ج3، ص249) وشهدت البلاد ايام الملك نور الدين زنكي والسلطان صلاح الدين الايوبي حروب مع الفرنجة الصليبيين ادت الى رفع الاسعار تارة وانخفاضها تارة اخرى (ابن الاثير، 2007م، ج2، ص2389 - 3391 و2404 وغيرها ; المحمود، 1975م، ص388)، مما ادى الى حدوث اضطرابات شمال الشام وخاصة في حلب وضواحيها، فقد تركت تحركات الفرنج الصليبيين في المنطقة اثرها الواضح في النهب والتخريب، وكان من نتائجه قلة المحاصيل الزراعية مما اثر بصورة مباشرة على الاسعار ومستوى المعيشة بين الناس (المقرئزي، 1956 م، ج1، ص229 و 315 ; التكريتي، 1981م، ص365)، على ان ارتفاع الاسعار كان يحصل احيانا بسبب ازدياد الناس وحاجتهم للمحاصيل، كما حصل عند وفاة عماد الدين الزنكي سنة 541هـ / 1146م، اذ ارتفعت الاسعار لكثرة الناس وحاجتهم المتزايدة للغلة (ابن العديم، 1954م، ج2، ص341)، ولمنع الغش والتلاعب في الاسعار لان تداعياتها كبيرة على الناس ووضعهم المعيشي، وكان يقوم بهذا العمل احد موظفي الادارة المدينة في بلاد الشام وهو (المحتسب) ووظيفته هذه اشبه بوظيفة (ضابط الشرطة المحلية) (التكريتي، 1981م، ص332 ; كاهن، 1973م، مج1، ص126-127).

الخاتمة

لقد توصل البحث الى جملة حقائق، وذلك ان :

- الاولى منها، اظهرت وبينت الموقع الجغرافي المهم لمدينة حلب، الذي يرجع لألاف السنين، مما جعلها وأهلها لتكون ذات موقع مهم استراتيجي جعلها عقدة للمواصلات بين الشرق والغرب.
- اما الثانية فكانت مختصة بذكر وتوضيح المعنى اللغوي والاصطلاحي للضواحي لمعرفة موقعها بالنسبة للمركز وارتباطها به.
- كما عرضنا في الثالثة وبيئنا الحدود الجغرافية لضواحي مدينة حلب، من حيث موقعها من حلب المركز بوصفها مناطق محيطية بها ومرتبطة بها اداريا من جهاتها الاربع.
- كما بينا مستوى المعيشة في مدينة حلب وضواحيها، اذ ان دراسة مستوى المعيشة لأية مدينة بما في ذلك ضواحيها تتحدد في ضوء معايير عدة لعل في مقدمتها نوع المعيشة متضمنة (الغذاء والمسكن والملبس)، هذا فضلا عن الدخل ومستوى الاسعار السائدة.
- فجاء ذلك كله منصبا في خدمة هدف البحث الا وهو ابراز وتوضيح مستوى المعيشة في مدينة حلب وضواحيها.

المصادر والمراجع

ثبت المصادر الاولية والمراجع الحديثة

اولاً :- المصادر الاولية (المطبوعة)

- ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد(ت 630هـ / 1232م). (2007م). الكامل في التاريخ. ج2. بيروت. المكتبة العصرية.
- الادريسي، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحمودي الحسيني (ت 560هـ / 1196م). (2002م). نزهة المشتاق في اختراق الافاق. ج2. القاهرة. مكتبة الثقافة الدينية.
- الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت 370هـ / 980م). (د. ت). تهذيب اللغة. ج5. القاهرة. الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر.
- الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم محمد الفارسي (341هـ / 952م). (د. ت). مسالك الممالك. بغداد. مكتبة المثنى.
- ابن بطوطة، شمس الدين ابي عبد الله اللواتي الطنجي (ت 784هـ / 1382م). (1997م). تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار. ج1. الرباط.

- البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت 739هـ / 1338). (1954م). مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع. ج1 وج3. القاهرة. دار احياء الكتب العربية.
- البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت 487هـ / 1094م). (1954م). معجم ما أستعجم من اسماء البلاد والمواضع. ج1. بيروت. عالم الكتب.
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ / 892م). (1992م). البلدان فتوحها واحكامها. بيروت. دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع.
- بهاء الدين ابن شداد، ابو المحاسن يوسف بن رافع التميمي (ت 632هـ / 1234م). (1962م). النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية المسماة (سيرة السلطان صلاح الدين الايوبي). القاهرة. الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر.
- ابن جبير، ابو الحسين محمد بن احمد الكناي الاندلسي (ت 614هـ / 1217م). (2000م) رحلة ابن جبير المعروفة ب (تذكرة الاخبار عن اتفاقات الاسفار). القاهرة. دار المعارف.
- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت 900هـ / 1494م). (1984م). الروض المعطار في خبر الاقطار. ط2. بيروت. مكتبة لبنان.
- خسرو، ابو معين الدين ناصر القباذاني المروزي (ت 481هـ / 1088م). (1970م). سفر نامه المسماة (رحلة ناصر خسرو). ط2. بيروت. دار الكتاب الجديد.
- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ / 1070م). (1931م). تاريخ بغداد او (تاريخ مدينة السلام). ج14. مصر. مطبعة السعادة.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ / 1405م). (2006م). المقدمة. ج1. مصر. دار نهضة مصر.
- الخوارزمي، ابو جعفر محمد بن موسى (ت 230هـ / 844م). (1926م). صور الاقليم. فينا. مطبعة ادولف هولز هورن.
- ابن دريد، ابو بكر عمر بن الحسن الازدي البصري (ت 321هـ / 933م). (1976م) جمهرة اللغة. ج2. بيروت. دار صادر.
- الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ / 1347م). (1985م). دول الاسلام. ج2. بيروت. منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات; (د.ت). العبر في خبر من غير. ج3. بيروت. دار الكتب العلمية; (1988م). المختار من تاريخ ابن الجزري المسمى ب (حوادث الزمان وانبائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابناؤه). بيروت. دار الكتاب العربي.
- ابن رسته، ابو علي احمد بن عمر (ت 290هـ / 902م). (1988م). الاعلاق النفيسة. مج7. بيروت. دار احياء التراث العربي.
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي (ت 654هـ / 1256م). (1921م). مرآة الزمان في تاريخ الاعيان. الهند. مطبعة المعارف العثمانية.

- ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى (ت 685هـ / 1486م). (1970م). جغرافية الاقاليم. بيروت. منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع.
- سهراب، ابن سراييون (ت 790هـ / 1388م). (1929 م). عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة. فينا. مطبعة ادولف هولز هورن.
- ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل الاندلسي (ت 458هـ / 1062م). (د. ت). المخصص. مج3. ج12. بيروت. المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر.
- ابو شامة، شهاب الدين ابي محمد عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت665هـ / 1266م). (1974م). الروضتين في اخبار الدولتين. ط2. بيروت. دار الجيل للطباعة والنشر، (1974م). الذيل على الروضتين. ط2. بيروت. دار الجيل للطباعة والنشر.
- ابن الشحنة، ابو الفضل محب الدين محمد الحلبي (ت 884هـ / 1479 م). (1919 م). الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب. بيروت. المطبعة الكاثوليكية.
- شيخ الربوة، شمس الدين ابي عبد الله محمد دمشقي (ت727هـ / 1326م). (1923 م). نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. لايبزك.
- الصالحي، محمد بن عيسى بن كنان الدمشقي (ت1153هـ / 1740م). (1993 م). المواكب الاسلامية في الممالك والمحاسن الشامية. دمشق. دار احياء التراث العربي.
- الظاهري، غرس الدين خليل بن شاهين (ت 873هـ / 1468 م). (1894 م). زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك. باريس. المطبعة الجمهورية.
- ابن العديم، كمال الدين ابي القاسم عمر بن احمد بن هبة الله (ت660هـ / 1261م). (1954م). زبدة الحلب من تاريخ حلب. ج1. دمشق.
- عز الدين بن شداد، ابي عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم الحلبي (ت684هـ / 1285م). (1992م). الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة. ج1. ق1. دمشق. منشورات وزارة الثقافة السورية.
- ابن فارس، ابو الحسين احمد بن زكريا (ت395هـ / 1004 م). (1999 م). معجم مقاييس اللغة. مج 3. بيروت. دار الجيل للطباعة والنشر.
- ابو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت 732هـ / 1331م). (1840 م). تقويم البلدان. باريس. مطبعة دار الطباعة السلطانية ; (د. ت). المختصر في اخبار البشر. ج3. بيروت. دار المعرفة للطباعة.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ / 1283م). (1960م). اثار البلاد واخبار العباد. بيروت. دار صادر.
- الفقطي، كمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم (ت646هـ / 1248م). (1903 م). تاريخ الحكماء من كتاب (اخبار العلماء بأخبار الحكماء). لايبزك

- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت 821 هـ / 1418 م). (1963 م). صبح الاعشى في صناعة الانشا. ج4. القاهرة. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والترجمة والطباعة.
 - المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي الشافعي (ت346هـ / 957م). (د.ت). مروج الذهب ومعادن الجوهر. بيروت. دار الكتاب العربي.
 - المقرئزي، تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ / 1441م). (1956م). السلوك لمعرفة دول الملوك. ج1. مصر.
 - ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت711هـ / 1312م). لسان العرب. ج3. بيروت. منشورات مؤسسة الأعلمي.
 - الواقدني، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الاسلامي (ت207هـ / 822م). (2004م). فتوح الشام. ج2. بيروت. دار صادر.
 - ابن الوردي، زين الدين ابو جعفر عمر بن المظفر (ت749هـ / 1348م). (1970م). تاريخ ابن الوردي او (تتمة المختصر في اخبار البشر). ج2. بيروت. دار المعرفة للطباعة والنشر.
 - ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت626هـ / 1228م). (1846م). المشترك وضعا والمفترق صقعا. د. م. طبعة كونتكين ; (1996م). معجم البلدان. ج2. بيروت. دار احياء التراث العربي.
- ثانياً : المراجع العربية**
- باشا، محمد علي. (1981م). الرحلة الشامية. بيروت. دار الرائد العربي.
 - البستاني، بطرس. (1987م). محيط المحيط. بيروت. مكتبة لبنان.
 - بهنسي، عفيف. (1980م). الشام لمحات اثارية وفنية. بغداد. دار الرشيد للنشر.
 - التكريتي، محمود ياسين احمد. (1981م). الايوبيون في شمال الشام والجزيرة. بغداد. دار الرشيد للنشر.
 - الجندي، محمد سليم. (1963م). تاريخ معرة النعمان. ج1. دمشق. مطبعة الترقى.
 - حسن، علي ابراهيم. (1971م). التاريخ الاسلامي العام. الكويت. وكالة المطبوعات العامة.
 - خصباك، شاكر. (1975م). كتاب في الجغرافية. بغداد. مطبعة دار السلام.
 - الرويشدي، سوادي عبد محمد. (1989م). الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في بلاد الجزيرة الفراتية خلال القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي. بغداد. مطبعة دار العلوم.
 - رضا، محمد. (1959م). معجم من اللغة. مج3. بيروت. دار مكتبة الحياة.
 - الزاوي، الطاهر احمد الطرابلسي. (1971م). مختار القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير و اساس البلاغة. ج3. ط2. القاهرة. مطبعة عيسى البابي الحلبي.
 - زيادة، نقولا. (1965م). مدن عربية. بيروت. دار الطليعة للنشر.
 - الطباخ، محمد بن راغب بن محمود بن هاشم الحلبي. (1923م). اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. حلب. المطبعة العلمية في حلب.

- عدد من المؤلفين. (1986م). المنجد في اللغة. ط23. بيروت. دار المشرق.
- عطية، حسين محمد.(1989م). امارة انطاكية الصليبية والمسلمون. مصر. دار الاميرة للنشر والطباعة.
- الغزي، كامل بن حسين بن محمد الحلبي (ت 1271هـ / 1854م). (1926 م). نهر الذهب في تاريخ حلب. حلب. المطبعة المارونية.
- كاهن، كلود.(1973 م). تاريخ العرب والشعوب الاسلامية. بيروت. دار الطباعة والنشر.
- كرد علي، محمد. (1969م). خطط الشام. ج1. ط2. بيروت.
- المحمود، ابراهيم مصطفى. (1975م) في الحرب عند العرب. دمشق.
- محمود، مطلق. (1976م). فن العمارة في المدارس الأيوبية بحلب. ج2. حلب. عاديات حلب.
- مصطفى، شاكرا. (1988م). المدن في الاسلام حتى العصر العثماني. ج1. بغداد. الدار الوطنية للنشر.
- النقاش، زكي. (1957م). العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين العرب والافرنج خلال الحروب الصليبية. بيروت. دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر.
- نوري، دريد عبد القادر. (1976م). سياسة صلاح الدين الايوبي في بلاد مصر والشام والجزيرة (570 - 589هـ / 1174 - 1193م). بغداد. مطبعة الرشاد.